[وفيها توفي

ابن العالمة الشاعر

وهو القائل: [من الرمل]

قلتمُ استَبْدَلَ منَّا ونقضْ ... هل لظمآنٍ من الماء عوضْ

شفَّني من بَعْدكم بُعْدكُمُ ... فمتى يُشفى بكم هذا المرضْ

ساءني الجرحُ الذي خلَّفتُمُ ... كلما مُرْهِمَ بالذكر انتقضْ

وقيل: إنها لغيره، وقيل إنه مات في سنة ثلاث وعشرين وست مئة][1].

السنة الحادية والثَّلاثون وست مئة

فيها اجتمع الكاملُ وإخوته، وأسدُ الدين صاحب حِمْص، والعساكر المِصْريةُ والشَّامية، وساروا ليدخلوا بلاد الرُّوم من عند النهر الأزرق، فوجدوا العساكر الرُّومية قد حفظوا الدَّرْبَنْد، ووقفوا على رؤوس الجبال، وسدُّوا الطُّرق بالحجارة والأخشاب، فامتنعت العساكر من الدُّخول. وكان الأشرف ضيِّقَ الصَّدْر من ناحية الكامل، لأنه طلب منه الرَّقَّة برسم عليق دوابه إذا عَبَرَ الفرات، فامتنع، وقال: ما يكفيه كرسي بني أمية. واجتمع أسدُ الدين صاحب حِمْص بالأشرف، وقال: إن حكمَ على الرُّوم أَخَذَ جميع ما بأيدينا. فوقَعَ التَّقاعد، فلما رأى الكامل ذلك عَبَرَ الفرات، ونزل السُّوَيْداء، وجاءه صاحب خَرْتَبَرْت، وهو من بني أُرْتُق، فقال: عندنا طريق سهلة تدخل منها. فجهَّز الكامل بين يديه ولده الصَّالح [أيوب][1] والنَّاصر داود، وصواب الخادم، فما راعهم إلا علاء الدِّين بعساكر الرُّوم، وكان الناصر قد تأَخَّر، وتقدَّم صواب في خمسة آلاف فارس، وقاتل صواب ومن معه، والمُظَفَّر صاحب حماة، [فأسر صواب][1] وقتل منهم جماعة، وانهزم الباقون، وعاد الكامل إلى آمد، ولم يتقدَّم، فأطلق الرُّومي صواباً والأمراء، وأحسن إليهم، فجاؤوا إلى آمد، وأعطى الكامل ولده الصَّالح أيوب حِصْن كيفا، وأقام صواب بآمد، وعاد الكامل إلى الشَّام بالعساكر.

---

(١) ما بين حاصرتين من (ش).

وفيها عمر الأشرف مسجد جراح بظاهر باب الصَّغير.

وقدم رسول الإنبرور معه هدايا، فيها دبّ أبيض، وشعره مثل شعر السَّبُع، ينزل البحر، فيصعد السَّمك، ثم يأكله، ومعه طاووس أبيض.

وفيها توفي

أتابك شهاب الدين طُغْريل[١]

عتيق الملك الظَّاهر، صاحب حلب.

كان صالحاً، عفيفاً، زاهداً، عابداً، [صحبني مدة، وأنزلني الخانكاة التي بناها بظاهر حلب على باب الأربعين عند القناة، وكان يبيت دائماً عندي أول قدومي الشام من سنة ست مئة إلى سنة ست وست مئة، وكان][٢] كثيرَ الصَّدقات والإحسان، يقسم الليل أثلاثاً: [الثلث][٢] الأول يجري فيه حديث الصَّالحين، وأحوال النَّاس ومحاسنهم، وينام الثُّلُث الأوسط، ويحيي الثُّلُث الأخير قراءةً وصلاةً وبكاء، وكان واسطة خير عند الظَّاهر، ويحبُّ الصَّالحين ويزورهم، ولما توفي الظَّاهر قام بأمر العزيز ولده أحسن قيام، واستمال الأشرف، فحفظ عليه البلاد، ودفع عنهم الأعادي [والحساد][٢]، ولما استعاد الأشرف تل باشر دفعها إليه، وقال: تكون هذه برسم صدقاتك، وما يمونك من المغارم، فإنَّك تكره أن تتصرف في أموال الصَّغير، فنقل إليها من الأموال والذخائر كل نفيس، وكان قد طَهَّرَ حلب من الفجور والفِسْق والخمور والمكوس، وكان الأشرف يقول [لي][٢]: إن كان لله في الأرض وليٌّ فهو هذا الخادم الذي فعل ما عَجَزَ عنه الفحول.

فلما ترعرع الملك العزيز [بن الظَّاهر][٢] في سنة تسعٍ وعشرين [وست مئة][٢] تحدَّث عليه أقوام قصدوا أذى أتابك، وقالوا: قد رضيتَ لنفسك أَنْ تكون تحت حَجْر

---

(١) له ترجمة في «التكملة» للمنذري: ٣/ ٣٥٥، و«فيات الأعيان»: ٧/ ١٠٠، و«تاريخ الإسلام» للذهبي: (وفيات سنة ٦٣١هـ)، و«العبر»: ٥/ ١٢٥، و«الوافي بالوفيات»: ١٦/ ٤٥٧ ـ ٤٥٨، و«النجوم الزاهرة»: ٦/ ٦٨٦، و«شذرات الذهب»: ٥/ ١٤٥.

(٢) ما بين حاصرتين من (ش).

هذا الخادم؟ فأخذ منه تل باشر، [وأزال الحجر، والتحق بالأكابر][1]، وأقام أتابك لا ينفذ له أمر، فمرض، وتوفي في هذه السنة، ودفن بباب الأربعين على الجادَّة.

الشيخ طي المِصْري[2]

مريد محمد الفراء، وأبي الفَتْح الواسطي.

قدم الشَّام، وأقام مُدَّة بزاويته منقطعاً إلى العبادة، وخدمة الفقراء، وكان يغشاه الأكابر، [ولازم مجلسي مدة إقامته بالشام إلى أن توفي، ودفن بزاويته بدمشق، وكان عابداً زاهداً كيساً ظريفاً، ذا مروءة، وانتفع بصحبته جماعة، وكانت مجالسي تطيب بحضوره، وكانت عنده أيام سروره][3].

الشَّيْخ عبد الله الأرمني العابد[4]

الورع، المجاهد، [وما كان أرمنياً، بل رومياً كما أذكر،][1] سافر إلى الأقطار، ولقي الأبدال [والأبرار][1]، وكان له مجاهدات ورياضات، وعبادات وسياحات، جواداً [سمحاً][1]، لطيفاً، طارحاً للتكلف، ملازماً للتعفف، [موصوفاً بالتلطف.

ذِكْرُ نبذة من كراماته وأخلاقه وصفاته وبداياته وسياحاته][1]:

كان في بدايته لا يأوي إلا إلى البراري والقِفار، ويتناول من المباحات [من مباح السمك والثمار][1]، منفرداً عن الخلائق، [قاطعاً لجميع العلائق][1] قرأ القرآن، والقدوري، وتفقه على مذهب أبي حنيفة، وصحب رجلاً من الأولياء، فدَلَّه على الطريق، [وكانت سبقت له سوابق الحسنى بالتوفيق][1] ولقي في سياحاته الأبدال، و[شاهد][1] الأقطاب [والرجال][1].

---

(١) ما بين حاصرتين من (ش).

(٢) له ترجمة في «تاريخ الإسلام»: (وفيات سنة ٦٣١هـ)، و«الوافي بالوفيات»: ١٦/ ٥٠٦ ـ ٥٠٧، و«النجوم الزاهرة»: ٦/ ٢٨٥.

(٣) في (ح): وانتفع بصحبته جماعة، وكان زاهداً عابداً كيساً لطيفاً ذا مروءة، ودفن بزاويته بدمشق، والمثبت ما بين حاصرتين من (ش).

(٤) له ترجمة في «التكملة» للمنذري: ٣/ ٣٧٣، و«المذيل على الروضتين»: ٢/ ٣١، وفيه تتمة مصادر ترجمته.

وكان يحكي عن نفسه الحكايات [ويخبر بالواقعات][1]، فمن ذلك قال: دخلت على الشيخ محمد بن قائد بأَوَانا، وبت تلك الليلة في رباطه، فعدا عليه اثنان من الحشيشة، [فقتلاه][1]، فأُخذا، وعُذِّبا بأنواع العذاب، وعُذِّبْتُ معهما، وقيل لهما: ما الذي جرأكما على قَتْل هذا العابد أو العَبْد الصَّالح؟ قالا: بلغ كبيرُنا عنه شيءٌ أوجب قتله، فقتلناه. قالوا: وهذا الفقير؟ فقالوا: والله ما نعرفه، ولا هو منا، نحن لنا ها هنا مُدَّة، وهذا البارحة وصل، فسألوني، فقلتُ: والله ما أنا منهم، إنما قصدتُ زيارة هذا الشيخ [وطلب بركته][1]، فاتفق ما جرى، ورفع أمري إلى أمير المؤمنين النَّاصر، فأحضروني إلى حضرته، والوزير جالس، وبيننا وبين الخليفة سِتْرٌ، فسألني الوزير، وقال: أيش كان بينكم وبين هذا الرجل؟ فقلتُ: والله ما أنا منهم، وإنما أنا فقير، قصدتُ زيارة هذا الشيخ وأمثاله أطلب بركته، فكان ما ترى، والخليفة يسمع كلامي، فقال الوزير: فقد قلتَ: إنَّك فقير، فمن يعرفك من الفقراء المقيمين في البلد؟ فقلتُ: ما يعرفني إلا من هو خَلْف هذه السِّتارة. فأغلظ لي الوزير، فخرج إذْنُ الخليفة بأن أُبيِّن ما قلتُ. فقلتُ: أنا ابنُ الدَّاية؛ خادمة المرحومة سلجوق خاتون، وكنتُ أتردَّد إلى خِدْمة مولانا أمير المؤمنين فيما يعرض لها من الحوائج. فأمر الخليفة بإخلاء المجلس، وخرج من داخل السِّتارة، وهو يمسحُ عينيه من البكاء لما ذكرتها، فلما رآني قال: لا إله إلا الله، وأنتَ في الدُّنيا، وانقطعت أخبارك عنا! وشرع يحدِّث حديثها، ثم قال: تكون في خدمة ضريحها، وتتولى ما أوقفنا عليها من الأوقاف. فقلتُ: يا مولانا، أنا رجلٌ قد خرجت من هذه الدنيا، ولزمتُ طريق الفقر، وما أقدر على الدخول في شيء من الدُّنيا. فعرض عليَّ شيئاً من المال، وقال: أَصْلِحْ به حالك وحالَ مَنْ معك، ومن يصحبك. فقلتُ: متى أخذت منه شيئاً فَسَدَ حالي، وتغيَّرت طريقي، وقَصْدي تخلية سبيلي. فسألني عمن لقيتُ من المشايخ، فأخبرته، وخرجت معزَّزاً مكرماً، [وذكر كلاماً طويلاً][1].

[قلت: الإخلاطية توفيت في سنة أربع وثمانين وخمس مئة في السنة التي قتل فيها ابن قائد، وقد ذكرناها هناك][1].

---

(١) ما بين حاصرتين من (ش)، وانظر ج٢١/ ٣٦٧ من هذا الكتاب.

وحكى أنَّ فقيراً خرج من سياحته طالباً للعمران، فاجتاز ببلدة، وغلبته نفسه على العبور، [فآلى على نفسه أن لا يذوق فيها طعاماً، ودخلها،][١] فاجتاز برجلٍ غَسَّالٍ، يغسل الثياب في السوق، قال: فنظر إليَّ نظرة منكرة، اقشعرَّ لها جِلْدي، فأسرعتُ في المشي، وخرجتُ من البلد، وإذا بصوتٍ [خلفي][١] يصيح: يا فقير يا فقير. فالتفتُّ، وإذا به الغَسَّال، ومعه طعام، فقال: قد خرجتَ من ذلك العَقْد الذي عقدت أنَّك لا تطعم نفسك في البلد شيئاً، وقد خرجتَ من البلد، فَكُلْ. فقلتُ: وأنتَ في هذا المقام، وتغسل الثِّياب في السوق! فقال: لا ترفع رأسك، ولا تنظر إلى شيءٍ من عملك، وكُنْ عبد الله ولو استعملك في الحشِّ، فارْضَ [بما أراد لك][١]، وأنشد: [من الطويل]

ولو قلتَ لي مُتْ قلتُ سَمْعاً وطاعةً وقلتُ لداعي الموتِ أهلاً ومرحبا

[والظاهر أن الشيخ عبد الله كان ذلك الفقير، لأنه ما كان يخبر عن نفسه، وإنما يكني عن أبناء جنسه.

قالوا][١]: وبَعَثَ إليه الأمجد بن العادل، وكان مقيماً بالقُدْس، أربعين ديناراً ليقضي بها دَيْنه، فأخذها الرسول، ولم يوصلها إليه، فجاء الأمجد بعد ذلك إلى زيارته، وقال: بعثتُ إليك بأربعين ديناراً لتقضي بها دَيْنك، وصلتْ؟ قال: نَعَمْ، أكثر الله خيرك. ثم قام، وعَلِمَ الرجل، فجاء، فبكى عند الشيخ، وقال: الدَّينْ والعائلة. فقال: طَيِّبْ قلبك، قد قلتُ له: إنها وصلت، وأنتَ أَحقُّ منا.

وحكى عن نفسه غير أنه لم يصرِّح، وقال: كان فقيرٌ يدور في جبل لبنان، فوقع عليه حرامية الفرنج، فأخذوه أسيراً، وربطوه، وبات معهم تلك الليلة في أشدّ ما يكون من العذاب، فلما أصبحوا ناموا، وإذا بحرامية المُسْلمين يطلبون حرامية الفرنج، [[٢]فأيقظ الفقير حرامية الفرنج، وقال:] اقعدوا، فقد جاء حرامية المسلمين، [فدخلوا مغارة، ودخل معهم، فلم يرهم حرامية المسلمين،][١] فلما بَعُدوا، قال الفرنج له: قد جاءك الفَرَج، فهلاَّ دللتَ علينا، وتخلَّصت، أو تبعتَ المُسْلمين؟ فقال لهم: إني صحبتكم، وأكلتُ خبزكم، وفي طريقنا أَنَّ الصُّحبة عزيزة، فما رأيتُ خلاصَ نفسي

(١) ما بين حاصرتين من (ش).

(٢) في (ح): فأيقظهم، فقال...، والمثبت ما بين حاصرتين من (ش).

بهلاككم. فشكروه، واعترفوا بجميله، وسألوه أن يقبل منهم شيئاً من الدُّنيا، فامتنع من ذلك، فأطلقوه.

وكان قد تأذَّى من بعض الأصحاب بالقُدْس، فخرج منه إلى الدِّيار المِصْرية، ثم نظر إلى الأسوار وحُسْنها، فقال: كأنِّي بالمعاول تعمل فيها. فقيل له: معاول المسلمين أو معاول الفرنج؟ فقال: لا، بل معاول المسلمين. فكان كما قال.

وقال المصنِّف رحمه الله: كان مقيماً بالقدس قبل خرابه، وكنتُ أجتمع به، واتَّفق أنني يوم عيد الفطر أكلتُ سمكاً مالحاً، وصَعِدْتُ إلى زاويته، وقعدنا نتحدَّث، فجاءت الشمس عليَّ، وعطشت عطشاً شديداً، وإلى جانبه إبريقٌ، فيه ماء بارد، فاستحييتُ أن أطلبه منه، فاحمرَّ وجهه، ومدَّ يده إلى الإبريق، فقال: اشرب، فكم تكاشر!

وكان يفتح عليه بالدِّينار والمئة والدِّرْهم والألف، فيفرِّقها في الحاضرين، ولا يدَّخر منها شيئاً، وإذا دخل الحمام ومعه ذهب أو فِضَّة أعطاه للحَمَّامي والقوام.

وقال: مررتُ براهبٍ في صومعة، فاطَّلع منها، وقال: يا فقير، أقسمتُ عليك بمن تعبده، أيُّ الطُّرُق عندكم أقرب إلى الله؟ فقلت: مخالفةُ النفس. فأغلق طاقته، ومضيتُ عنه، فلما كان بعد مُدَّة حججتُ، وإذا بالرَّاهب يطوف حول الكعبة، فلما رآني سَلَّم عليَّ، فقلت: مَنْ أنت؟ فقال: الرَّاهب الذي مررتَ به. فقلتُ: ما الذي أَوْصَلك إلى ها هنا؟ فقال: قولك: أقربُ الطُّرُق إلى الله مخالفةُ النفس. [وذكر حكاية طويلة.

قلت: كان الشيخ عبد الله صاحبي وصديقي، أقمت بالقدس مدة سنين، وكان يحضر مجالسي دائماً، لا ينقطع إلا من عذر، واتفق أنه سافر إلى مصر قبل خراب القدس، فأقام بها مدة،][1] وسببُ سفره من القُدْس أنَّه كان به رجلٌ شرير يبغض الفقراء، ويتَّبع عثراتهم، يقال له: ابن عروة، فاتفق أن الفقراء عملوا سماعاً في الحرم ليلة الوقفة، فأنكر عليهم ابن عروة، وجرت فتنة عظيمة، فشكا ابنُ عروة الشيخَ عبد الله إلى المعظَّم، وقال: هؤلاء قوم قد هتكوا حُرْمة الحَرَم، ويتعبدون بالرَّقص،

(١) ما بين حاصرتين من (ش).

ويوقعون الفِتَن. وبلغ الشيخ عبد الله عن المعظم كلامٌ، فخرج بأهله إلى مِصْر، وكان قد صاهر عبد الحق الواسطي، فأقام بمصر مُدَّة، فلم تطب له، فرجع إلى الشَّام.

قال المصنف: وكنتُ أسمع الفقراء يقولون: إنَّه أَسْلَمَ على يد الشيخ عبد الله اليوناني، وليس كما قالوا، وإنما [(١)الشيخ عبد الله كان يدخل على المشايخ، فيتخير ما عندهم، دخل على اليوناني،] وعليه برنسٌ في زِيِّ الرُّهْبان، فقال له: أسلم. فقال: أسلمتُ لله رب العالمين ولم يكن أرمنياً، وإنما كان رومياً من قونية، وكانت أمه داية الخِلاطية، فلما زوَّجها أبوها بصاحب حِصْن كيفا خرج مع أُمِّه وهو صغير، وأقام عندها، ولما تزوَّجها الخليفة كان ببغداد، وكانت الخِلاطية تُحْسِنُ فيه الظَّن، فلما حَجَبَها الخليفةُ ساح عبدُ الله في البلاد، ثم عاد إلى [بغداد](٢)، وجرى له [مع الخليفة](٢) ما ذكرنا، و[لما](٢) عاد إلى الشام سكن قاسيون، [وكنا نتزاور، ويحضر مجالسي دائماً في جامع دمشق وقاسيون، لا ينقطع أبداً](٢)، وكان على طريقةٍ عزيزة، لا يتعرَّض للدُّنيا، ولا يردُّ ما جاءه، ويؤثر به، وما زال مقيماً بقاسيون حتى مرض في شوال، وتوفي يوم الجُمُعة تاسع وعشرين منه، ودفن بسفح قاسيون، وقد جاوز سبعين سنة، رحمه الله، [وكان يوماً مشهوداً](٢).

السَّيْف الآمِدِي، وكنيته أبو القاسم(٣)

لم يكن في زمانه من يجاريه في علم الكلام [والأصلين](٢)، وكان ينبز بأشياء ظاهر [حاله](٢) أَنَّه كان بريئاً منها؛ لأنه سريعُ الدمعة، رقيقُ القلب، سليمُ الصَّدْر، وكان مقيماً بحماة، ثم سكن دمشق، و[من سلامة صدره أنه](٢) مات له بحماة قِطٌّ، فلما أقام بدمشق، بَعَثَ إلى حماة، فنقلت عظامه في كيس، ودفنها في تُرْبته بقاسيون.

وكان بنو العادل: المعظَّم والأشرف والكامل يكرهونه لما اشتهر عنه من الاشتغال بالمنطق وعلوم الأوائل، ومع كراهية المعظم له فإنَّه فوَّض إليه أمر المدرسة العزيزية،

---

(١) في (ح): وإنما دخل عليه، وعليه برنس، والمثبت ما بين حاصرتين من (ش).

(٢) ما بين حاصرتين من (ش).

(٣) له ترجمة في «التكملة» للمنذري: ٣/ ٣٥٩ - ٣٦٠، و«المذيل على الروضتين»: ٢/ ٢٨ - وكناه أبا الحسن - وفيه تتمة مصادر ترجمته.

وكان إذا دخل على المعظم والمجلس غاصّ لا يتحرَّك له، [فكنت أخجل من الآمدي، حتى قلت للمعظم يوماً: عوض ما تقوم لي قُمْ للآمدي، فقال][(١)]: لا يقبله قلبي.

وأقام مدرساً بالعزيزية إلى أن توفي المعظم، وملك الأشرف، فأخرجه منها، ونادى في المدارس: مَنْ ذَكَرَ غير التَّفْسير والفِقْه، أو تعرَّض لكلام الفلاسفة نَفَيْتُه. وأقام السيف [الآمدي][(٢)] خاملاً في بيته، [قد طفئ نور سعادته][(٢)] إلى أن توفي في صفر، ودُفِنَ بقاسيون في تُرْبته.

منكورس، الركن الفَلَكي[(٣)]

مملوك فلك الدِّين؛ أخي العادل لأُمه.

كان من كبار الأُمراء، ولاه [العادل][(٢)] بصرى والشَّام نيابةً عنه، وكان دَيِّناً، صالحاً، عفيفاً، عادلاً، منصفاً، قليل الكلام، كثير الصدقات [والخيرات][(٢)]، ملازماً بجامع دمشق للصَّلوات الخمس، وكان يخرج في وقت السَّحر إلى الجامع وحده، وبيده طوافة، ولا يتبعه من غِلْمانه أحد، وبنى بقاسيون مدرسةً[(٤)] وتربة، وأوقف عليها الأوقاف الكثيرة، وتوفي بجرود؛ قرية من قرى دمشق، وحُمِلَ إلى قاسيون، فدفن في تربته إلى جانب مدرسته.

وفيها توفي جماعة اشتهروا بألقابهم، منهم

شهاب الدين بن المُطَهَّر بن شرف الدين بن أبي عَصْرون[(٥)]

كان فقيهاً، فاضلاً، زاهداً، محباً للصَّالحين، وتَرَسَّل من حلب إلى بغداد والأطراف، وجاء في آخر عمره إلى قاسيون، فانقطع به إلى أن مات.

---

(١) في (ح): لا يتحرك له ويقول...، والمثبت ما بين حاصرتين من (ش).

(٢) ما بين حاصرتين من (ش).

(٣) له ترجمة في «تاريخ الإسلام» للذهبي: (وفيات سنة ٦٣١هـ).

(٤) هي المدرسة الركنية، في ساحة شمدين في حي الأكراد بدمشق.

(٥) سيعيد المؤلف ترجمته في وفيات سنة (٦٣٢هـ)، وهو الصواب.

[وبلغني أنه][1] كان عنده نيف وعشرون جاريةً للفراش، [بحيث][1] يَبِسَتْ أعضاؤه من الجِماع، ومَرِضَ أمراضاً مختلفة، ودفن بقاسيون، وكان له من الولد قُطْب الدِّين وتاج الدِّين، [وهما فقيهان عالمان فاضلان][1].

كريم الدِّين الخِلاطي، الأمير

كان كَيِّساً، أديباً، لطيفاً، حسنَ اللِّقاء، متعصباً، ذا مروءة. وخَدَمَ الأشرف والمُعَظَّم والكامل، وحَجَّ بالنَّاس أميراً من الشَّام، وتوفي بدمشق، ودفن بقاسيون عند مغارة الجوع، رحمه الله.

الصَّلاح الإرْبلي

خَدَمَ مظفَّر الدِّين [بن زين الدين][1]، ثم انتقل إلى المغيث بن العادل، ثم خَدَمَ الكامل، وتقدَّم في دولته، وصار نديمه، ثم سخط عليه لأنه بعثه رسولاً إلى أخيه المعظم، فَنُقِلَ عنه أن المعظم استماله، فحبسه الكامل في الجُبِّ مدَّة سنين، ثم رضي عنه، وأخرجه، وقيل: سبب رضاه أَنَّ الصَّلاح عمل دوبيت، وغنَّى بهما بين يدي الكامل، وهما:

افعل ما شئت أنت أنت المحبوب ... مالي ذنب بلى كما قلت ذنوب
هل تسمح بالوصال في ليلتنا ... تجلو صدأ القلب وتعفو وأتوب

وقال:

في يوم فراقنا على التحقيق ... هذي كبدي أحقّ بالتمزيق
لو دام لنا الوصال ألفي سنة ... ما كان يفي بساعة التفريق

وكان فاضلاً، شاعراً، وتوفي في الرُّها.

وفيها نُقل عز الدين أيدمر المُعَظَّمي من حَرَّان في تابوت إلى الشَّام، ودُفِنَ بجينين بوصيةٍ منه، لأَنَّها كانت مقامه في الغزوات، وكان شجاعاً، له وقائعُ مشهورة، وهو الذي أخرج دمشق من يد النَّاصر داود.

---

(١) ما بين حاصرتين من (ش).